

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده، أما بعد،

شيخنا الحبيب، لقد جلسنا البارحة مع سماحة الوالد المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الباري، لكن مراعاة لحالة الشيخ الصحية، لم يتسن لكل الإخوة الدخول، و لم يدخل عليه سوى ثلاثة منا(و هم أبو محسن كمال شُرَيْط و أبو عمر محمد التريكي و أبو مسلم وجدي فقه) و ثلاثة منهم(و هم أحمد الصفاقسي و محمد الماجري المعروف ببُودرية و محمد أمين أحد طلاب الجامعة)،

و هذا شيخنا ملخص ما وقع في هذه الجلسة، ننقله لكم حسب المحاور التي وقع الحديث حولها، لا حسب ترتيبها الزمني، طالبين منكم التوجيه في كيفية التعامل مع هذا الوضع، سددكم الله و وفقكم لكل خير:

• المحور الأول:

نقلنا للشيخ حفظه الله حرصكم و حثكم لنا على حضور الجلسة، ثم ذكرنا له أنكم أخلُّمونا عليه لما سألناكم عن أحمد بازمول و عادل منصور و مشايخ الكويت، إلا أن الشيخ لم يجب في أول الأمر مكتفياً بالقول أن الجواب على هذا موجود في كلامه السابق(و لعله حفظه الله يقصد مقاله في المقدمة عندما حثنا على الألفة و الإجتماع و عدم التفرق بسبب الأشخاص كائنا من كانوا)، ثم أعدنا عليه السؤال لاحقاً بصيغة أخرى، كالآتي: "شيخنا، الآن أحمد بازمول و عادل منصور و مشايخ الكويت يُرجع إليهم و يستفاد منهم أم لا؟" فقال حفظه الله بالحرف: "الله أعلم... في عندهم أمور يناصحون فيها"

• المحور الثاني: قضية محمد بن حميدة و اسامة عطايا

ذكروا للشيخ أن بعض الإخوة لا يزال مع اسامة عطايا رغم تحذيره منه، فقلنا لهم أن أغلبنا ترك اسامة عطايا من قديم و خاصة بعد تحذير الشيخ منه، فردوا بأن الشيخ قد حذر كذلك من كل من يتعصب له و أن بن حميدة من المتعصبين له، فقال الشيخ عن محمد "هذا حذرت منه من زمان" ثم قال "هذا تعبان" أو كلمة نحوها غير واضحة، و أضاف قائلاً "لا تتفرقوا بسببه ولا بسبب أي أحد كائنا من كان"، ثم قال في آخر المجلس لما جاء ذكر بن حميدة مرة أخرى، من طرف بودرية و محمد أمين، و كان واضحاً عليهما الإصرار على أن لا يخرجوا من عند الشيخ إلا و في أيديهم طعنا صريحاً في محمد، فكان كلام الشيخ حفظه الله كالآتي: "انصحوه يترك هذه الأمور و اجتهدوا في نصحه باللين و الحكمة، و إذا ترك بن عطايا فهو معكم".

• المحور الثالث: كلام الشيخ محمد في الصعافقة و رأي الشيخ ربيع في ذلك

لما ذكر أحمد الصفاقسي كلمة "الصعافقة" لم يرتضيها الشيخ و قال "هذه كلمة جائرة و قد ظلمهم الشيخ محمد بإطلاق هذا الوصف عليهم، أنا كنت أحب الشيخ محمد لكنه الآن تغير، هؤلاء طلبة علم سلفيون فيهم من هو دكتور و من هو صاحب دعوة... كيف يقال عنهم صعافقة؟؟ الصعافقة تطلق على من لا علم عنده، فكيف يقال عن أمثال هؤلاء أنهم صعافقة؟؟ عرفات ظلم.. عرفات مظلوم(كررها مرارا)" فسألناه "يعني جرح الشيخ محمد يعتبر غير مفسر؟" فقال حفظه الله: "نعم، لم يأت بشيء و أنا طالبتة بالأدلة و لم يأت بشيء... هؤلاء، هل هم جهمية؟؟ هل هم قدرية؟؟ هل عندهم أخطاء في الأسماء و الصفات؟؟..."

ثم قال أحمد الصفاقسي في موضع آخر من الجلسة: "بعض الإخوة يقول عن الشيخ محمد بن هادي أنه في مسألة الصعافقة كالإمام أحمد في محنة خلق القرآن" فقلنا لهم "حتى و إن ثبت هذا، فهل نحاسب على أخطاء غيرنا؟؟ هذه الكلمة لا يرتضيها الشيخ نفسه قبل أن نرتضيها نحن" و قال الشيخ معلقاً على ذلك "هذا غلو.. هذا غلو"

و في موضع آخر من الحديث عن الصعافقة، قال الشيخ سدد الله و وفقه لكل خير: "هؤلاء سلفيون و أهل خير و دعوة إلى الله... ثم يأتي من يطعن فيهم بدون دليل ولا برهان، فقط بالسب و الشتائم! هذا ما أدري وراءه حداذية أم من؟!"

- **المحور الرابع: ماهو الفرق بين جرح الشيخ ربيع لاسامة عطايا، و بين جرح الشيخ محمد بن هادي للصعافقة حتى يقال عن الأول أنه مفسر و الثاني لا؟**
في آخر المجلس سألنا الشيخ حفظه الله عن جرحه لاسامة عطايا، و الذي أغلينا أخذ به، على ماذا بني؟ فأجاب حفظه الله: "على معرفتي به منذ أكثر من عشرين عاما، و لأنه فرق السلفيين في مشارق الأرض ومغاربها"
فقلنا له "هي نفسها أدلة الشيخ محمد على الصعافقة!!"
فأشار بيده نافيا و قال: "لا، لم يفرقوا السلفيين"

- **المحور الخامس: أن هذه الجلسة كانت بتوجيه من الشيخ عبد الله البخاري**
حاولنا في أول المجلس أن نلفت انتباه الشيخ إلى أن تنسيق هذه الجلسة معه حفظه الله، جاء كردة فعل على الجلسة معكم شيخنا، و أن الغاية من وراءها ليست الإصلاح و إنما ضرب كلام العلماء ببعضه ببعض، و إلا فلماذا لم تعقد هذه الجلسة قبل هذا الموعد؟؟ فأجاب المدعو محمد بودرية أن ذلك كان بتوجيه من الشيخ عبد الله البخاري، فطالبه أحمد الصفاقسي و نحن بصدد الخروج من عند الشيخ في آخر المجلس، بالعودة إلى الشيخ و أن يخبره أن تنسيق الجلسة لم يكن بتوجيه من الشيخ البخاري و أن ذلك كان وهما منه و أن يستغفر الله و يتوب إليه!!!
و هذا نص رسالة الشيخ البخاري في ذلك: "انتم مخيرون بين الحضور عند الشيخ محمد او عدم الحضور ماكم ملزمين
ثم قال لهم اذهبوا عند الشيخ ربيع وخذوا بتوجيهه"
فما ندري شيخنا أيستخفون بعقولنا أم يعتقدون أننا سفهاء أو صبيان أم ماذا؟؟ حتى أن أحمد الصفاقسي و بودرية و غيرهم ممن لم يأت إليكم العصر، لما سألهم أخونا ماهر الطوفقي عن سبب عدم مجيئهم غمهم الصمت لوهلة، ثم قال أحمد الصفاقسي أن السبب هو اختيارنا لهذه الفترة بالذات لعقد هذا المجلس!!! فرب عذر أقيح من ذنب!

هذا شيخنا باختصار ما وقع في جلسة البارحة، و نحن الآن نطلب منكم حفظكم الله و نفع بكم الإسلام و المسلمين أن تشيروا علينا و أن توجهونا التوجيه الصحيح لكيفية التعامل مع هذا الوضع، لاسيما وأن الأسئلة التي تراود الإخوة كثيرة، لكننا سنكتفي بمبدئيا بسؤالين اثنين:

1. كيف نرد على من يستدل بكلام الشيخ ربيع على أن جرحكم للصعافقة و على رأسهم عرفات، غير مفسر؟
و هذا السؤال يجرننا إلى سؤال آخر متفرع عنه؛ بعض الإخوة يقول: "لا شك أن شر" و "كذاب" و "أحمق" كل هذه الألفاظ تدخل تحت إطار الجرح المفسر، لكن هذه الألفاظ إذا جاءت في السلفي فإنها تحتاج إلى بيان أسباب هذا الجرح"،
فما مدى صحة هذا الكلام بارك الله فيكم؟
2. ماهو الموقف السليم الآن من اسامة عطايا و ممن لم يتركه و لا يزال يمشي معه؟ خاصة محمد بن حميدة؟ و الذي يقول أن جرح الشيخ ربيع لاسامة عطايا غير مفسر و أنه مبني على "تحريش" الصعافقة، فما مدى صحة هذا الكلام؟ و هل يعتبر هذا طعنا في الشيخ ربيع؟

و في الختام، نسأل الله جل في علاه أن يؤلف بين قلوب السلفيين و أن يوحد كلمتهم و يجمع صفهم، و أن يرينا الحق حقا و يرزقنا اتباعه، و يرزقنا الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه، كما نسأله سبحانه باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى، أن يثيبكم شيخنا الحبيب خير المثوبة على ما قدمتموه و لازلتم تقدمونه من نصره للحق و لهذه الدعوة المباركة، و على صبركم على كل ما أصابكم من أذى في سبيل ذلك، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.